آثار الهيمنة الأمريكية على مسار العلاقات الدولية في الشرق الأوسط

أ . د علي مزاحم مجبل

جامعة الامام الاعظم

alimzahem@imamaladham.edu.iq

https://doi.org/10.61884/hjs.v14i53.584

ملخص :

في أعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي، أدخلت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من المبادئ والأطر الرامية إلى تشكيل النظام العالمي الناشئ، وقد تمحور هذا النموذج الجديد حول تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتعزيز الانفتاح على العالم الحر، وإرساء الهيمنة على المناطق الحاسمة مثل الشرق الأوسط والخليج العربي، و كان الهدف هو بناء إطار إقليمي في الشرق الأوسط يرفع من نفوذ إسرائيل بينما يهمش الدور العربي ويبدد مصادر قوة بلدانه عبر تفكيك العديد من الدول العربية ووضع سياسات خاصة لحكوماتها وأنظمتها وفرض الحصار والعقوبات لشل حركتها واحتوائها.

فلا تزال الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط قوة مؤثرة في المنطقة منذ عقود، وقد أثرت على التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان في جميع أنحاء المنطقة، وعمدت الولايات المتحدة على تعزيز نفوذها من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك التدخل العسكري والمساعدة الاقتصادية والضغط الدبلوماسي.

وبسبب التغيير في موازين القوى الدولية وبروز العديد من القوى الصاعدة كالصين وروسيا والاتحاد الأوروبي كان لهذه القوى الكبرى العديد من ردود الأفعال المتباينة على الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك كنتيجة واضحة لأهمية هذه المنطقة في دائرة الصراعات والتحولات الدولية الجارية.

الكلمات المفتاحية: الهيمنة الأمريكية، الشرق الأوسط، العلاقات الدولية، تحولات القوة العالمية، النفوذ الجيوسياسي.

The Effects of American Hegemony on the Course of International Relations in the Middle East

Prof. Dr. Ali Mazahim Mujbil
Al-Imam Al-Adhm University
alimzahem@imamaladham.edu.iq

ABSTRACT:

Following the disintegration of the Soviet Union, the United States introduced a series of principles and frameworks aimed at shaping the emerging global order. This new model centered on promoting democracy, human rights, and openness to the free world, while establishing dominance over strategically critical regions such as the Middle East and the Arabian Gulf. The objective was to construct a regional framework in the Middle East that would enhance Israel's influence while marginalizing the Arab role and depleting the sources of power in Arab states by dismantling several of them, imposing specific policies on their governments and regimes, and enforcing sanctions and blockades to neutralize and contain them.

American hegemony in the Middle East has remained a dominant force in the region for decades, shaping the political, economic, and social orientations of countries across the region. The United States has reinforced its influence through various means, including military intervention, economic aid, and diplomatic pressure.

However, shifts in the global balance of power and the emergence of rising powers such as China, Russia, and the European Union have led to diverse reactions to U.S. hegemony in the Middle East. These responses reflect the region's critical importance within the broader landscape of ongoing international conflicts and transformations.

KEYWORDS: U.S. Hegemony, Middle East, International Relations, Global Power Shifts, Geopolitical Influence.

المقدمة

أسهم انتهاء الحرب الباردة، إلى جانب مختلف العوامل الدولية والإقليمية، في تحقيق غالبية الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة على الصعيد العالمي بشكل عام و الشرق الأوسط بشكل خاص، وقد شهدت هذه المنطقة المحورية، التي تعمل كمفترق طرق جغرافي واقتصادي، تحقيق هذه الأهداف من خلال قيام الولايات المتحدة بإعادة تشكيل النظام الدولي، مما أكسب الولايات المتحدة المزيد من القوة المتعاظمة و أضاف العديد من وسائل وآليات الهيمنة التي مكنت الولايات المتحدة من التحكم بالتفاعلات الداخلية والخارجية للمنطقة، مما أدى بدوره إلى تحول استراتيجي شامل في الشرق الأوسط[1].

ويعد التدخل العسكري إحدى الطرق الرئيسية التي حافظت بها الولايات المتحدة على هيمنتها في الشرق الأوسط، فأنشأت الولايات المتحدة قواعد عسكرية في عدة دول، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وقطر والعراق، والتي تعمل كمراكز استراتيجية للعمليات العسكرية الأمريكية في المنطقة، كما أجرت الولايات المتحدة العديد من التدخلات العسكرية في الشرق الأوسط، وعلى الأخص في العراق وأفغانستان وسوريا، والتي ساعدت في تشكيل المشهد السياسي للمنطقة.

بالإضافة إلى وجودها العسكري، استخدمت الولايات المتحدة أيضًا المساعدات الاقتصادية كوسيلة لممارسة النفوذ في الشرق الأوسط، كما قدمت الولايات المتحدة مليارات الدولارات من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لدول المنطقة، مثل إسرائيل ومصر والأردن، مقابل تعاونها ودعمها للمصالح الأمريكية، وقد ساعدت هذه المساعدة في تعزيز علاقات هذه البلدان بالولايات المتحدة.

وكان الضغط الدبلوماسي أيضًا أداة رئيسية في الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط، فاستخدمت الولايات المتحدة نفوذها الدبلوماسي للضغط من أجل تحقيق مصالحها في المنطقة، وقد عملت الولايات المتحدة أيضًا على بناء تحالفات مع دول في الشرق الأوسط، مثل المملكة العربية السعودية وإسرائيل، لتعزيز أهدافها الاستراتيجية في المنطقة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في تنامي الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وتوسيع دائرة الصراعات الإقليمية والمحلية في المنطقة كإحدى نتائج هذه الهيمنة سواء كانت من الناحية

(١) فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة الولايات المتحدة تجاه الوطن العربي: توازنات نهاية القرن وآفاق المستقبل، بحث في كتاب، العرب والقوى والعظمى – العرب والولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى،)بيت الحكمة، بغداد:١٩٩٨(،ص١٠٧

السياسية أم العسكرية أم الاقتصادية...

كما تبرز أهمية البحث بسبب تزايد توجهات الإدارات الأمريكية المتعاقبة على التدخل في شؤون هذه المنطقة الاستراتيجية والتي تسعى الإدارة الأمريكية إلى توجيه سياسات دول هذه المنطقة نحو تحقيق مصالح الولايات المتحدة حتى وإن كانت تتعارض مع مصالح هذه الدول الوطنية

إشكالية البحث

تمثلت مشكلة البحث بوجود آثار سلبية ناتجة عن تفرد الولايات المتحدة بقيادة النظام الدولي والتي تؤثر بدورها بشكل مباشر أم عير مباشر على دول الشرق الأوسط وإفريقيا، والتي ينتج عنها ردود أفعال دولية وعالمية

مما يمكن تلخيصه بعدة أسئلة أهمها:

١- ما هي آثار ووسائل الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط

٢- ما هي ردود أفعال القوى الصاعدة تجاه الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على وجود تأثير كبير لتفرد الهيمنة الأمريكية بقيادة النظام الدولي وقد يتجاوز هذا التأثير البعد الدولي والإقليمي بل ومكن أن يصل حتى العمق المحلي والوطني للدولة

كما تقوم على فكرة استناد هذه الهيمنة على عدة وسائل متنوعة من أجل الوصول إلى أهدافها

ووجود ردود أفعال للقوى العظمى على هذه الهيمنة وتأثر النظام الدولي والإقليمي بهذا الفعل والرد الفعل العالمي

محددات البحث

تم تحديد المحدد الزماني للبحث بالفترة التي تلت انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة ١٩٩١،أما المحدد المكاني فقد تم في هذا البحث تسليط الضوء على بعض من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

منهجية البحث

تم في هذا البحث اتباع المنهج الوصفي في الدراسة

المبحث الأول: في مفهوم الهيمنة الأمريكية ومبرراتها

المطلب الأول: في مفهوم الهيمنة الأمريكية

يرتبط مسار السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ارتباطًا وثيقًا بنهج الهيمنة الذي تتبناه الولايات المتحدة، وفي حين ظهرت جوانب عديدة من الهيمنة الأمريكية في أعقاب الحرب الباردة، فإن أصولها تسبق هذه الحقبة بشكل كبير، فقد صاغت الولايات المتحدة نموذجًا من السلطة يمكن نشره في مختلف المناطق العالمية، مما يتيح السيطرة على المجالات الاستراتيجية المتوافقة مع الطموحات الأمريكية.

تعريف الهيمنة

يعرف (أنطونيو غرامشي) الهيمنة بأنها ((قدرة مجموعة اجتماعية على توجيه المجتمع سياسياً وأخلاقياً، وبذلك تكتسب المجموعة المسيطرة سلطة من خلال عملية الإقناع الثقافي والأخلاقي، من دون استخدام أي من وسائل الإجبار السياسي أو الاقتصادي، لكن غالباً ما تستخدم الفئة المهيمنة الإجبار بشكل مستتر، وتجمع بين مميزات الإجبار والموافقة من منظور ثنائي))[١].

المطلب الثاني مبررات الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط

ينظر الباحثون إلى التوجهات الأمريكي نحو الشرق الأوسط على أنها جهود لفرض ثقافة جديدة كجزء من «الاستعمار الليبرالي» الذي يخدم المصالح الأمريكية، يشعر بعض الأمريكيين بالقلق من «دبلوماسية الثقافة» والجهود المبذولة لنشر الثقافة الأمريكية من خلال منظمات المجتمع المدني. ويلاحظ أن الاتجاه الأمريكي يرى أن الوسائل العسكرية غير مجدية على المدى البعيد، لذلك يلجأ إلى وسائل الثقافة من أجل تغيير المفاهيم والإدراك، بعيدا عن الدبلوماسية التقليدية التي ترتبط بالدول ووزارة الخارجية في البلدان العربية [٢].

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، التزمت الحكومات الأمريكية المتعاقبة، وخاصة تلك المنتسبة إلى الحزب الجمهوري، بالمبادئ الواقعية للسياسة الدولية القائمة على المصلحة والقوة. وفقًا لهانز مورغانتو، فإن السياسة الدولية هي صراع على السلطة، وأفعال الدول

(1) Antonio Gramsci, Selections from the Prison Notebooks of Antonio Gramsci, edited and translated by Quentin Hoare and Geoffrey Nowell Smith (London: Lawrence and Wishart, 1971), pp. 169-170

(٢) سعيد الهوسي- التدخل الأمريكي في سياسات الدول: دراسة لتأثير واشنطن على السياسة المغربية-مقال في صحيفة الحوار المتمدن-٢٠٠٩

مدفوعة بحوافز لمزيد من القوة، مع سباق لزيادة القوة من خلال الوسائل المتاحة، يعتقد مورغانتو أن القوة تحكم العلاقات الدولية منذ البداية، وتتميز العلاقات الدولية بالصراع على السلطة[١]، ويعتقد إدوارد كار أن القوة وحدة غير قابلة للتجزئة وتقسم السلطة السياسية إلى ثلاثة أنواع مترابطة: القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والسيطرة على الأفكار والآراء، إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تحددها قوتها العسكرية أو الاقتصادية.

تعتمد أسس السياسة الأمريكية بشكل أساسي على العديد من العناصر السياسية والاقتصادية والعسكرية، فضلاً عن الدبلوماسية.

على المستوى الاقتصادي، تمكنت البلاد من السيطرة على الاقتصاد العالمي وإدارته منذ الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى إنشاء اقتصاد دولي يخدم مصالحها من خلال المؤسسات الاقتصادية والآليات الدولية[٢].

أما فيما يتعلق بالجانب العسكري، تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية ترسانة عسكرية ضخمة، وهي الدولة الوحيدة في العالم القادرة على تخصيص ميزانية سنوية تصل إلى ٨٨٦ مليار دولار مستثمرة في هذا المجال[٣]، مما يؤهل الجيش الأمريكي لخوض حربين في موقعين مختلفين في العالم في وقت واحد.

من حيث الجانب الثقافة، تطورت الهيمنة الأمريكية إلى ما وراء السيادة الاقتصادية والعسكرية لتشمل التأثير الثقافي أيضًا، باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والآليات والاستراتيجيات المتقدمة، فتعمل الولايات المتحدة بشكل فعال على تعزيز وفرض أسلوب حياتها وقيمها وثقافتها، مما يوطد انتشارها الواسع.

وحتى في مجال الدبلوماسية والمشاركة السياسية على المسرح العالمي،

---

(١) د.سيف نصرت توفيق الهرمزي-تحليل هانز مورغانثو لمفهوم القوة وتطبيقها على وحدات النظام الدولي.

(٢) د. معمر فيصل خولي، الامم المتحدة والتدخل الدولي الانساني، الطبعة الاولى، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع،،٢٠١١ ص ١٩٩.

(٣) وكالة روسيا اليوم
https://arabic.rt.com/world/1523552-%D8%A8%D8%A7%D98%A%D8%AF%D986-%%D98%A%D988%%D982%%D8%B9-%D8%B9%D984%%D989-%%D8%A7%D984%%D985%%D98%A%D8%B2%D8%A7%D986%%D98%A%D8%A9-%D8%A7%D984%%D8%AF%D981%%D8%A7%D8%B9%D98%A%D8%A9-%D8%A7%D984%%D8%A3%D985%%D8%B1%D98%A%D983%%D98%A%D8%A9-%D984%%D8%B9%D8%A7%D92024-85%/

كان للوجود الأمريكي تأثير منذ انتهاء الحرب الباردة، مدعومًا بأحداث مثل حرب الخليج والأزمات اللاحقة، فضلاً عن المشاركة في مختلف المسائل الدولية.[1]. لكن مسار الأحداث الدولية أثبت أن النظام الدولي الذي بشر به الرئيس الأمريكي أعضاء المجتمع الدولي و شعوب العالم لم يكن سوى ذلك النظام الذي ارتأته أمريكا رائدة هذا النظام وسيلة لخدمة مصالحها و تأييد زعامتها، فالتدخل الأمريكي التعسفي بكل مظاهره و أنواعه تنامى بشكل كبير في مختلف بقاع العالم، و أضحت الأمم المتحدة آلية تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية التعسفية، بدل تحقيق السلم و الأمن الدوليين.[2]

(١) محمد فاضل نعمة، «الدبلوماسية الثقافية ودورها في تعزيز قرار السياسة الخارجية»، منشورات مركز السالم للثقافة الدبلوماسية، ٢٤/٠١/٢٠١٠.

(٢) سعيد الهوسي-مرجع سابق

المبحث الثاني: وسائل الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط

كانت الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط سمة مميزة للجغرافيا السياسية في المنطقة لعقود، وكان لهذه الهيمنة آثار عميقة على بلدان المنطقة، وكذلك على الأمن والاستقرار العالميين، كما أن نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط متعدد الأوجه، وقائم على عدة وسائل وأدوات مقسمة إلى وسائل سياسية واقتصادية وعسكرية

المطلب الأول: وسائل سياسية

١-توظيف المنظمات الإنسانية كأدوات لتحقيق الهيمنة الأمريكية

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم الدعم لمنظمة الأمم المتحدة والترويج لدور فاعل لها على الساحة الدولية، لضمان استخدام المنظمة كوسيلة نافعة لدبلوماسيتها العالمية من ناحية[١]، وبانسياق المنظمة وراء الإستراتيجية الأمريكية وأهدافها، واتخاذها إطاراً لإضفاء الشرعية الدولية على أنماط سلوكها المختلفة من ناحية أخرى و توظيف الولايات المتحدة الأمريكية للأمم المتحدة يُعد أحد الآليات السياسية المهمة في إضفاء الشرعية على القرارات التي تنسجم مع المصالح والأهداف الأمريكية[٢]، وبما يعزز من الهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية، ولعل التوظيف الأمريكي للمنظمة الدولية في معالجة الأزمة السودانية يُعد احدى الآليات الرامية إلى تعزيز الهيمنة الأمريكية على القضايا الدولية.

توظيف الولايات المتحدة الأمريكية للأمم المتحدة يُعد أحد الآليات السياسية المهمة في إضفاء الشرعية على القرارات التي تنسجم مع المصالح والأهداف الأمريكية

٢-استخدام التدخل الإنساني كغطاء لتحقيق المصالح الأمريكية:

إن الربط بين عمليات التدخل الإنساني وسيطرة الولايات المتحدة عليه هو أمر حتمي لابد منه في المجتمع الدولي المعاصر، كالتدخل العسكري في العراق الذي هو أساسه اعتبارات سياسية وليست إنسانية، فقد كانت الدول الكبرى متمثلة في الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا كقوة ضاغطة على السلطة السياسية في العراق لأنه تدخل متعدد الأطراف ومتعدد المصالح ودون تفويض من الأمم المتحدة المتمثلة في مجلس الأمن المختص بالفصل في مشروعية

(١) التوظيف الإمريكي لمنظمة الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة . الدكتور سليم كاطع علي-ص١٢- (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العراق).

(٢) محمد السيد سليم، العرب فيما بعد العصر السوفيتي، المخاطر والفرص،(مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٨،) ١٩٩٢ ص ١٥٤.

التدخل من عدمه[١]، ويشكل هذا التدخل خرقا لمبدأ عدم التدخل وانتهاكا واضحا لسيادة العراق على أراضيه، في حين أن مثل هذه التجاوزات تتعارض مع مبادئ وميثاق الأمم المتحدة، إلا أن المنظمة لم تنفذ بعد تدابير لكبح التدخل أو فرض عقوبات صارمة على أي دولة تنتهك اتفاقيات سيادة الدول، وبدلاً من ذلك، تواصل الأمم المتحدة اتخاذ موقف سلبي، تاركة الدول التي تستهزئ بالاتفاقات الدولية وتقوض دورها ككيان إنساني عالمي دون رادع، ففي حالات مثل التدخل الإنساني الدولي في الصومال، تم استخدام تدخل الجيش الأمريكي، الذي أقرته الأمم المتحدة، في بعض الأحيان لمنح الشرعية الدولية.[٢]، وبين استخدام القوة العسكرية لمواجهة الفصائل الصومالية ونزع سلاحها أحيانا أخرى، ولقد أصبح الحل العسكري هو الحل الأسهل التي تستخدمه الولايات المتحدة للتدخل دون النظر عما ينتج من خسائر إنسانية فادحة مادامت أن مصالحهم القومية في أمان[٣] .

المطلب الثاني: وسائل اقتصادية

١-العقوبات الاقتصادية

تعد العقوبات الاقتصادية أداة أخرى شائعة الاستخدام للسيطرة الاقتصادية الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك من خلال فرض قيود على التجارة والاستثمار والمعاملات المالية، كما مكنت هذه الأداة الولايات المتحدة من أن تشل اقتصاد الدولة المستهدفة بشكل فعال مما يخدم مصالحها الشخصية[٤]، وقد تم استخدام العقوبات على نطاق واسع في المنطقة، حيث تواجه دول مثل إيران والعراق إجراءات اقتصادية صارمة كان لها عواقب اجتماعية واقتصادية مؤثرة في العمق الوطني للدولة، وعلى الرغم من أن العقوبات تستهدف الضغط على الحكومات لتغيير سياساتها، فإنها غالبًا ما كانت تؤدي إلى أزمات إنسانية وتفاقم التحديات الاقتصادية الحالية للسكان بشكل عام.

٢-الحصار الاقتصادي

لطالما استخدمت الولايات المتحدة الحصار الاقتصادي كوسيلة لممارسة الضغط على دول الشرق الأوسط، وذلك من خلال تقييد التفاعلات التجارية والاقتصادية مع الدولة مستهدفة، مما مكن الولايات المتحدة من عزل اقتصادها وإضعافه بشكل فعال، فكان أحد

(١) انمار موسى جواد- (كلية العلوم السياسية جامعة النهرين:٢٠١١).

(٢) ضاري رشيد الياسين، الأمم المتحدة والسياسة الخارجية الأمريكية (رؤية مستقبلية) في: السياسة ١٦ الخارجية الأمريكية المعاصرة، نشرة مركز الدراسات الدولية، العدد ١٤،(جامعة بغداد، :١٩٩٧)، ص.٩

(٣) فنسان الغريب-مأزق الإمبراطورية الأمريكية، (مصدر سبق ذكره)ص٢١٣.

(٤) محمد عاشور مهدي، ميثاق الأمم المتحدة بين التأويل والتسخير، مجلة مستقبل العالم الإسلامي، (مالطا، العدد (٦)، ص-١٠٠.١٠١

الأمثلة البارزة هو الحصار المفروض على دول مثل إيران وسوريا، والذي يهدف إلى الحد من قدرتها على الانخراط في التجارة الدولية والوصول إلى الموارد الأساسية، وذلك كنتيجة لمعارضة أنظمة هذه الدول للسياسات الأمريكية، فكان لهذه العزلة الاقتصادية آثار خطيرة على الاستقرار الاقتصادي والتنمية في الدولة المستهدفة، مما أكسب الولايات المتحدة نفوذًا كبيرًا في المفاوضات الدبلوماسية.[١]

٣-سياسة الديون

تستخدم الولايات المتحدة الديون كوسيلة ضغط للسيطرة الاقتصادية وتطبيق مفهوم الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك من خلال القروض والمساعدة المالية وبرامج إعادة هيكلة الديون، مما أعطى الولايات المتحدة القدرة على أن تمارس نفوذها على السياسات الاقتصادية وصنع القرار في دول المنطقة، فقد تلقت العديد من دول الشرق الأوسط، مثل مصر والأردن، مساعدات مالية كبيرة من الولايات المتحدة، والتي كانت مقترنة بشروط تتماشى مع تنفيذ المصالح الأمريكية في السياسة الداخلية والخارجية للدلة المدينة، مما أعطى لهذا الاعتماد على الديون القوة اللازمة للحد من سيادة البلدان المتلقية وأن يخلق دورة من الاعتماد الاقتصادي على القوى الخارجية.

كانت الحروب إحدى الوسائل العسكرية الأساسية التي تم من خلالها تنفيذ سياسة الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط من خلال التدخل العسكري المباشر

المطلب الثالث: وسائل عسكرية وأمنية

١-الحروب

لطالما كانت الحروب إحدى الوسائل العسكرية الأساسية التي تم من خلالها تنفيذ سياسة الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط من خلال التدخل العسكري المباشر، فقد شاركت الولايات المتحدة في العديد من الصراعات الكبرى في المنطقة، بما في ذلك حرب الخليج وحرب العراق والعمليات العسكرية المستمرة ضد الجماعات الإرهابية مثل داعش، و كانت هذه الحروب مدفوعة بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك حماية المصالح الأمريكية، وتعزيز الاستقرار، واحتواء التهديدات المتوقعة، وفي حين حققت هذه التدخلات العسكرية بعض الأهداف الاستراتيجية، فقد أدت أيضا إلى تكاليف بشرية واقتصادية كبيرة، فضلا عن المساهمة في عدم الاستقرار الإقليمي والمشاعر المعادية لأمريكا[٢].

(١) محمد وائل القيسي، الأداء الاستراتيجي الأمريكي بعد العام :٢٠٠٨ إدارة باراك أوباما أنموذجاً (الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع:٢٠١٧)، ص ٥٤ .

(٢) أثر الدبلوماسية الاقتصادية في التنمية الاقتصادية- د. صلاح الدين حمد-أطروحة دكتوراه- (جامعة دمشق: ٢٠١٥). ص بلا

٢-التحالفات والدعم العسكري

يكمن أساس الهيمنة الأمريكية في كونها شبكة قوية من التحالفات والشركاء في جميع أنحاء العالم، كما أن الطريقة الأساسية التي من خلالها تنشئ الولايات المتحدة الهيمنة العسكرية وتحافظ عليها هي تشكيل تحالفات وبناء شبكة من الشركاء تعمل كنواة مركزية لها، وكان لنظام التحالف هذا دور فعال في تمكين الولايات المتحدة من تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

فقد قدمت الولايات المتحدة دعمًا عسكريًا مكثفًا للحلفاء والشركاء في الشرق الأوسط كوسيلة لتعزيز نفوذها في المنطقة، و يتخذ هذا الدعم أشكالًا مختلفة، بما في ذلك مبيعات الأسلحة وبرامج التدريب والتدريبات العسكرية المشتركة، والتي تهدف إلى تعزيز قدرات القوات المتحالفة وتعزيز التعاون العسكري[١]، و كانت دول مثل إسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر متلقية رئيسية للمساعدة العسكرية الأمريكية، مما ساعد على تعزيز قدراتها الدفاعية ومواءمة سياساتها الأمنية مع المصالح الأمريكية، مما أوجد المزيد من التوتر في المنطقة بسبب تأجيج النزاعات الإقليمية وانتهاكات حقوق الإنسان، وتشجيع سباقات التسلح في الشرق الأوسط[٢].

٣-نشر القواعد العسكري

الجانب الرئيسي الآخر للهيمنة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط هو نشر القواعد العسكرية في المواقع الاستراتيجية في جميع أنحاء المنطقة، فالولايات المتحدة تحتفظ بشبكة من المنشآت العسكرية في دول مثل البحرين وقطر والكويت، والتي تعمل كمراكز رئيسية للعمليات العسكرية وجمع المعلومات الاستخبارية وتحقيق التفوق العسكري اللازم من أجل الترهيب والتهديد للأنظمة المعارضة لسياساتها[٣]، فقد مكنت هذه القواعد الولايات المتحدة من نشر القوات بسرعة، وإجراء المراقبة، وإبراز القوة العسكرية في المنطقة، وتعزيز قدرتها على الاستجابة للتهديدات الأمنية وتأكيد نفوذها المطلق في المنطقة[٤]، على الرغم من تعارض ذلك مع مبادئ السيادة و عدم جواز وجود قوات عسكرية أجنبية على أراضي دولة مستقلة أخرى.

(١) مثنى فائق العبيدي، دور الكيان الصهيوني في الإستراتيجية الأمريكية ١٩٩٠ ٢٠٠٣-، رسالة ماجستير غير منشورة، المعيد العالي للدراسات السياسية والدولية، (الجامعة المستنصرية، بغداد :٢٠٠٥)، ص٢٦ .

(٢) أحمد سليم حسين زعرب-التغيرات السياسية الإقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط- مذكرة ماجستير-(كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الأزهر)، ص٤٧.

(3) Joseph S. Nye, what new world order, Foreign Affairs, Vol.71, No.2, 1992, p. 85

(٤) اشرق محمد كشك، أمن الخليج في السياسة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية،(العدد،١٦٤افريل :٢٠٠٦)،ص ـ ص١٧٠ـ ١٧١.

المبحث الثالث: ردود أفعال الدول الكبرى على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط

المطلب الأول: رد الفعل الروسي

يعود التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا في الشرق الأوسط إلى حقبة الحرب الباردة عندما سعت كلتا القوتين العظميين إلى توسيع مناطق نفوذهما وتأمين الوصول إلى الموارد الحيوية في المنطقة، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، تضاءل وجود روسيا ونفوذها في الشرق الأوسط، بينما برزت الولايات المتحدة كقوة بارزة، وشكلت الديناميكيات الإقليمية من خلال التدخلات العسكرية والتحالفات والشراكات الاقتصادية[١].

وخلال العقد الأخير ورداً على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، تبنت روسيا نهجاً متعدد الأوجه يهدف إلى مواجهة نفوذ الولايات المتحدة وتعزيز مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، سعت موسكو من خلاله إلى تعزيز علاقاتها مع الجهات الفاعلة الرئيسية في الشرق الأوسط، بما في ذلك سوريا وإيران ومصر، من خلال التعاون العسكري ومبيعات الأسلحة والدعم الدبلوماسي، وكان التدخل العسكري الروسي في سوريا لدعم نظام الأسد دليلاً مهمًا على التزامه بتحدي الهيمنة الأمريكية وتأكيد وجوده في المنطقة[٢].

تبنت روسيا نهجاً متعدد الأوجه يهدف إلى مواجهة نفوذ الولايات المتحدة وتعزيز مصالحها الاستراتيجية في المنطقة

وتخوض روسيا مؤخرا جولة جديدة من الصراع الدولي، وتبرز أهميتها في مواجهتها للسياسة الأمريكية في قضايا مختلفة؛ فقد جاء الفيتو الروسي الصيني في مجلس الأمن مؤخرا لدعم النظام السوري، وإعطائه فرصة للقضاء على المعارضة المسلحة، ومن ثم البدء في إصلاحات نحو التحول الديمقراطي، ومن ناحية أخرى، فقد جاء الفيتو تعبيرا عن رفض الروس لتمرير مخططات أمريكية تتعارض مع مصالحهم، وتستكمل دورة تغيير النظم العربية، من وجهة نظر روسيا[٣]،

علاوة على ذلك، سعت روسيا إلى استغلال الانقسامات داخل المنطقة، والاستفادة من المشاعر المعادية لأمريكا والسعي إلى وضع نفسها كوسيط قوي في النزاعات الإقليمية، كما استفادت موسكو من شراكات الطاقة والاتفاقيات الاقتصادية والمبادرات الدبلوماسية لتوسيع نفوذها وموازنة الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط.

(١) سعيد اللاوندي، أمريكا في مواجهة العالم: حرب باردة جديدة،(مصدر سبق ذكره) ص ١٤٢ .

(٢) سعد شاكر،التحديات الأمنية للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط مرحلة ما بعد الحرب الباردة(عمان: دار حامد للنشر و التوزيع٢٠١٢)، ص١٨٨.

(٣) محمد يوسف الحافي، «روسيا تربح جولة مجلس الأمن،» الحوار المتمدن، العدد ٣٦٣٧ (١٣ شباط ٢٠١٢ فبراير).

المطلب الثاني: رد الفعل الصيني

بعد انتهاء الحرب الباردة بقي نهج الولايات المتحدة إزاء الشرق الأوسط ثابتا بمرور الوقت، وتتضمن هذه الاستمرارية في السياسة الخارجية الأمريكية الحفاظ على الشراكات السياسية والعسكرية مع الدول العربية لدعم الوجود العسكري الأمريكي والنفوذ في المنطقة منذ الخمسينيات وذلك منذ الخمسينات من القرن الماضي، كما تهدف هذه الاستراتيجية إلى الحفاظ على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط وإنشاء حاجز استراتيجي ضد الصين من خلال إنشاء قواعد عسكرية أمريكية عبر غرب آسيا، تمتد إلى حدود الصين الغربية والشمالية الغربية، تحسبا لصراعات مستقبلية محتملة مع الصين.

فإن التوجه نحو المنطقة من الأولويات المهمة للصين في سياساتها، ويعزز ذلك تجربة التحديث الصينية وحاجتها للأسواق العربية والنفط العربي، حيث حققت الصين نسبة نمو مطردة ومن المتوقع أن تكون ركنا أساسيا في مجموعةً (8G) الصناعية.

وقدر برز الاهتمام الصيني بمنطقة الشرق الأوسط عندما امتنعت الصين عن التصويت على القرار الرقم (٦٧٨) الخاص بتفويض الولايات المتحدة وحلفائها باتخاذ أعمال قمعية ضد العراق، نيابة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة، وإجبار العراق على تنفيذ القرار الرقم (٦٦٠) لسنة، ١٩٩٠ الصادر عن مجلس الأمن، وما تبعه من قرارات ذات صلة، كما لم تشارك الصين والاتحاد السوفياتي بقوات عسكرية لضرب العراق[١]،

المطلب الثالث: رد الفعل الأوروبي

يرى كثير من المفكرين ـ والكتاب أن أوروبا في طريقها إلى أن تصبح ـ قطبا ـ دوليا كامل الأهلية، ـ خصوصا بعد قيامها بخطى حثيثة لجهة التكامل والوحدة الأوروبية، في الجوانب الاقتصادية والأمنية والسياسة الخارجية، حيث نتج من ذلك تشكيل السوق الأوروبية المشتركة، ومن ثم الاتحاد الأوروبي، لكن من الواضح، في هذا الصدد، وبالرغم من إنجاز بعض الإجراءات التكاملية التي قام بها الاتحاد الأوروبي، إلا أنه لا يوجد ما يشير إلى أنه قادر على اتخاذ مواقف مستقلة ومختلفة عن مواقف الولايات المتحدة، فيما يخص السياسة العالمية بشكل عام، والشرق الأوسط بشكل خاص[٢].

فالمتغيرات الحاصلة على الساحة الدولية اليوم لا تنذر بتحول أوروبا إلى أداء دور صراعي

(١) نص القرار الرقم (٦٧٨) في: دور الأمم المتحدة في إقرار السلم والأمن الدوليين: دراسة حالة الكويت والعراق (الكويت: مركزالبحوث والدراسات الكويتية: ١٩٩٥)، ص ١٣٠ وما بعدها.

(٢) عبد المنعم سعيد، أمريكا والعالم: الحرب الباردة وما بعدها (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠٠٣)، ص ١٧١

مع الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لتشابه المصالح والأهداف على الصعيد المرحلي، وبسبب تشابك التحالفات والشراكات السياسية والاقتصادية بين الطرفين[١].

فمصالح الطرفين الأمريكي والأوروبي تكاد تتطابق، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط التي تقوم في مجملها على حماية أمن إسرائيل والحفاظ على تدفق النفط إلى الأسواق العالمية، ومنع أي طرف إقليمي من السيطرة على أسواق النفط[٢]

كما أن اختلاف وسائل كل طرف وأساليبه خلال أزمات معينة لا يعني اختلاف الطرفين في المصالح العليا، فقد اختلف أسلوب الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط حيال الملف النووي الإيراني عن أسلوب الاستراتيجية الأمريكية، لكنه كان يهدف إلى تحقيق ذات المصالح.

فالترابط والشراكة والتقارب الأمريكي-الأوروبي في السنوات الأخيرة لا يترك أي مجال أمام قيام أوروبا باستصدار قرارات مستقلة وموحدة، دون الرجوع إلى الاستراتيجية الأمريكية، التي تتناغم السياسات الأوروبية معها بشكل واضح[٣].

الاستنتاجات

خلص البحث إلى وجود تأثير كبير للهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط على الاستقرار السياسي في المنطقة، وإن كان ذلك بنتائج معقدة ومتنوعة، لذلك سنقوم بذكر هذه الآثار السلبية للهيمنة الأمريكية على دول الشرق الأوسط سواءً كانت آثار داخلية وطنية والتي انحصرت أضرارها داخل نطاق حدود الدولة المتأثرة، أو آثار ونتائج خارجية طال تأثيرها الدول المجاورة أو بلغ تأثيرها الحدود الإقليمية أو حتى العالمية

ومن هذه النتائج :

_ الحروب بالوكالة والصراعات الإقليمية: غذت الهيمنة الأمريكية الحروب بالوكالة والصراعات الإقليمية، مما أدى إلى زعزعة استقرار المشهد السياسي. ومن خلال دعم وتسليح الحلفاء الإقليميين، ساهمت الولايات المتحدة عن غير قصد في انتشار الجماعات المسلحة وتصعيد الصراعات. وقد خلق هذا بيئة معقدة ومتقلبة، مما يجعل من الصعب تحقيق الاستقرار السياسي.

_ هدم الاستقرار سياسي: لقد ولدت الهيمنة الأمريكية تصوراً للتدخل والتلاعب الخارجي

(١) سعد حقي توفيق، النظام العالمي الجديد: دراسة في مستقبل العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ـ ص٧٧ـ ٨٠.

(٢) عبد المنعم سعيد، أمريكا والعالم: الحرب الباردة وما بعدها(مرجع سابق) ص١٧٢-١٧٣

(٣) سمير أمين، «بعد حرب الخليج: الهيمنة الأمريكية إلى أين؟،» في: محمد الأطرش [وآخرون]، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ١٦ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩)، ص ٨٤

في الشؤون السياسية للمنطقة، وقد أدى هذا التصور إلى تغذية المشاعر المعادية لأميركا ومقاومة النفوذ الغربي، الأمر الذي زاد من تعقيد الجهود الرامية إلى إنشاء أنظمة سياسية مستقرة، وقد أدى تصور التدخل الخارجي إلى تآكل الثقة بين الفصائل السياسية المختلفة وأعاق آفاق الحكم الشامل.

_ تغيير النظام وفراغ السلطة: أدت التدخلات الأميركية، مثل حرب العراق والإطاحة بنظام صدام حسين، إلى فراغ السلطة وعدم الاستقرار السياسي، لقد خلقت إزالة القادة الراسخين دون وجود خطط كافية للحكم والانتقال فراغا كان من الصعب ملؤه، مما أدى إلى توترات طائفية، وفئات فئوية، وفترات طويلة من عدم الاستقرار.

_ الطائفية والانقسامات: أدت التدخلات الأميركية والدعم لبعض الجهات والأنظمة إلى تفاقم التوترات والانقسامات الطائفية في المنطقة، على سبيل المثال، أدت حرب العراق إلى تجدد العنف الطائفي بين الطائفتين الشيعية والسنية، وقد أدى تصور المحسوبية من قبل القوى الخارجية إلى تعميق خطوط الصدع القائمة وعرقلة الجهود الرامية إلى بناء أنظمة سياسية شاملة ومستقرة.

_ إضعاف مؤسسات الدولة: أدت الهيمنة الأمريكية في بعض الأحيان إلى إضعاف مؤسسات الدولة في الشرق الأوسط، أدى تفكيك نظام صدام حسين في العراق وما تلا ذلك من عملية اجتثاث البعث إلى حل مؤسسات الدولة، بما في ذلك الجيش والشرطة، مما أدى إلى فراغ في السلطة وفقدان الأمن والاستقرار، وقد حدثت ديناميكيات مماثلة في سياقات أخرى، مما أدى إلى تقويض قوة وفعالية مؤسسات الدولة.

_ تقويض الجهود الدبلوماسية الإقليمية: أدت الهيمنة الأمريكية في بعض الأحيان إلى تقويض الجهود الدبلوماسية الإقليمية لمعالجة الصراعات وتعزيز الاستقرار السياسي، لقد تجاوزت تصرفات الولايات المتحدة وتدخلاتها الأحادية الجانب العمليات الدبلوماسية المتعددة الأطراف أو أضعفتها، مما أدى إلى تقليص دور ونفوذ الجهات الفاعلة الإقليمية، وقد أعاق هذا تطوير الآليات الإقليمية لحل الصراعات وقوض احتمالات الاستقرار على المدى الطويل

_ صراعات القوى الإقليمية: أثرت الهيمنة الأمريكية على صراعات القوى الإقليمية في الشرق الأوسط وشكلتها، ومن خلال دعم بعض الجهات الفاعلة والأنظمة، غذت الولايات المتحدة عن غير قصد الخصومات والتنافس على النفوذ بين القوى الإقليمية، وكثيراً ما اندلعت هذه الصراعات على السلطة من خلال صراعات بالوكالة، مما أدى إلى تفاقم عدم

الاستقرار السياسي وإعاقة الجهود المبذولة للتوصل إلى تسويات سياسية.

_ أزمة اللاجئين والنزوح: أدت التدخلات والصراعات الأمريكية في الشرق الأوسط إلى حدوث أزمات لاجئين كبيرة ونزوح قسري، وأدى تدفق اللاجئين الناتج عن ذلك إلى البلدان المجاورة وخارجها إلى استنزاف الموارد، وزيادة التوترات الاجتماعية، وخلق تحديات سياسية للبلدان المضيفة، وقد كان لهذا تأثير مزعزع للاستقرار على كل من البلدان المتضررة بشكل مباشر من الصراع وتلك التي توفر اللجوء.

الخاتمة

تمتاز منطقة الشرق الأوسط بمكانة شديدة الأهمية في حسابات الكثير من دول العالم وتأتي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، كون هذه المنطقة من أكثر المناطق تتركز فيها المصالح الأمريكية الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها، بل أن الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت أنها على أتم الاستعداد لاستخدام قوتها العسكرية في حال تعرض أي من مصالحها في الشرق الأوسط للتهديد المباشر.

ولا شك أن الإستراتيجية تجاه الشرق الأوسط لم تكن وليدة أحداث ١١ سبتمبر بل إن الولايات المتحدة الأمريكية لها إستراتيجية محكمة اتجاه المنطقة تبلورت بصورة واضحة منذ بدأ مرحلة الحرب الباردة والى يومنا هذا ولكن شكلت أحداث ١١ سبتمبر علامة فارقة على الساحة العالمية وفي حقل العلاقات الدولية بالذات، دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الإعلان عن إستراتيجية جديدة قوامها ما يسمى ب (الحرب على الإرهاب)[١].

وبالرغم من ارتكاز الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط على مجموعة من الثوابت تتمثل بالتحكم بالنفط والسيطرة عليه والحفاظ على أمن إسرائيل وحماية المصالح الأمريكية الأخرى، إلا أن الشكل الجديد للهيمنة قد أفرز أهداف أمريكية جديدة في المنطقة، ما أدى بدوره إلى تغيير وسائل تحقيق أهداف الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك عبر الاستخدام المباشر للقوة العسكرية لحماية هذه الأهداف والحفاظ عليها أو لتحقيق أهداف جديدة تتطلع لها الولايات المتحدة في المنطقة.

(١) ناصيف حتي، النظام العربي بعد سبتمبر -: التحديات والفرص،مجلة شؤون عربية، العدد ١٠٩، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،(القاهرة: ٢٠٠٢)، ص ١ .

قائمة المراجع

الكتب العربية والمترجمة

١- فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة الولايات المتحدة تجاه الوطن العربي _توازنات نهاية القرن وآفاق المستقبل _ بحث في كتاب العرب والقوى والعظمى – العرب والولايات المتحدة الأمريكية، (بيت الحكمة،الطبعة الأولى، بغداد:١٩٩٨).

٢- التوظيف الأمريكي لمنظمة الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة. الدكتور سليم كاطع علي-ص١٢-ص١٤ (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العراق).

3- Antonio Gramsci, Selections from the Prison Notebooks of Antonio Gramsci, edited and

4- translated by Quentin Hoare and Geoffrey Nowell Smith (London: Lawrence and Wishart, 1971).

٥- د.سيف نصرت توفيق الهرمزي-تحليل هانز مورغانثو لمفهوم القوة وتطبيقها على وحدات النظام الدولي.

٦- د. معمر فيصل خولي_ الامم المتحدة والتدخل الدولي الإنساني_ الطبعة الأولى _(القاهرة _العربي للنشر والتوزيع، :٢٠١١).

٧- محمد فاضل نعمة "الدبلوماسية الثقافية ودورها في تعزيز قرار السياسة الخارجية»_ منشورات مركز السالم للثقافة الدبلوماسية_.٢٤/٠١/٢٠١٠

٨- انمار موسى جواد- كلية العلوم السياسية جامعة النهرين-٢٠١١

٩- ضاري رشيد الياسين، الأمم المتحدة والسياسة الخارجية الأمريكية (رؤية مستقبلية) في: السياسة ١٦ الخارجية الأمريكية المعاصرة، نشرة مركز الدراسات الدولية، (جامعة بغداد، العدد،١٤،١٩٩٧)ص.٩ - بطرس بط

١٠- فنسان الغريب-مأزق الإمبراطورية الأمريكية.

١١- محمد وائل القيسي، الأداء الاستراتيجي الأمريكي بعد العام ٢٠٠٨ _إدارة باراك أوباما أنموذجاً (الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع:٢٠١٧).

12- Joseph S. Nye, What New World Order, Foreign Affairs, Vol.71, No.2, 1992.

١٣- سعيد اللاوندي_ أمريكا في مواجهة العالم: حرب باردة جديدة.

١٤- سعد شاكر، التحديات الأمنية للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

مرحلة ما بعد الحرب الباردة(عمان: دار حامد للنشر و التوزيع،٢٠١٢).

١٥- عبد المنعم سعيد، أمريكا والعالم: الحرب الباردة وما بعدها (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

١٦- سعد حقي توفيق، النظام العالمي الجديد: دراسة في مستقبل العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).

١٧- سمير أمين، «بعد حرب الخليج: الهيمنة الأمريكية إلى أين؟،» في: محمد الأطرش [وآخرون]، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ١٦ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩).

١٨- ناصيف حتي، النظام العربي بعد سبتمبر -: التحديات والفرص، مجلة شؤون عربية، العدد ١٠٩، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، (القاهرة: ٢٠٠٢).

الرسائل العلمية والأطروحات

١- د. صلاح الدين حمد- أثر الدبلوماسية الاقتصادية في التنمية الاقتصادية- -أطروحة دكتوراه- (جامعة دمشق :٢٠١٥).

٢- مثنى فائق العبيدي، دور الكيان الصهيوني في الإستراتيجية الأمريكية ١٩٩٠ ٢٠٠٣-، رسالة ماجستير غير منشورة، (المعيد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد :٢٠٠٥).

٣- أحمد سليم حسين زعرب-التغيرات السياسية الإقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط- مذكرة ماجستير-(كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الأزهر).

المجلات والصحف

١- سعيد الهوسي- التدخل الأمريكي في سياسات الدول: دراسة لتأثير واشنطن على السياسة المغربية-مقال في صحيفة الحوار المتمدن-٢٠٠٩

٢- وكالة روسيا اليوم

https://arabic.rt.com/world/٪-١٥٢٣٥٥٢D٪٨A٪٨D٪٨A٪٧D٨٪٩A٪D٪٨AF٪D-٨٦٪٩

٪D٨٪٩A٪D٪٨٨٪٩D٪٨٢٪٩D٪٨B٪-٩D٪٨B٪٩D٪٨٤٪٩D٪-٨٩٪٩D٪٨A٪٧D٪٨٤٪٩D٪٨٥٪٩D٨٪٩A

٪D٪٨B٪٢D٪٨A٪٧D٪٨٦٪٩D٨٪٩A٪D٪٨A٪-٩D٪٨A٪٧D٪٨٤٪٩D٪٨AF٪D٪٨١٪٩D٪٨A٪٧D٪٨B٩

٪D٨٪٩A٪D٪٨٣٪٩D٨٪٩A٪D٪٨B٪١D٨٪٩A٪D٪٨٥٪٩D٪٨B٪٣D٪٨A٪٧D٪٨٤٪٩D٪٨A٪-٩D٪٨A-٩

٪D٪٨٤٪٩D٪٨B٪٩D٪٨A٪٧D٢٠٢٤-٨٥٪٩/

٣- محمد السيد سليم، العرب فيما بعد العصر السوفيتي، المخاطر والفرص، مجلة السياسة

الدولية، القاهرة، العدد ١٠٨ : ١٩٩٢).

٤- محمد عاشور مهدي، ميثاق الأمم المتحدة بين التأويل والتسخير، مجلة مستقبل العالم الإسلامي، مالطا، العدد (٦).

٥- اشرق محمد كشك، أمن الخليج في السياسة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد،١٦٤افريل،٢٠٠٦.

٦- محمد يوسف الحافي، «روسيا تربح جولة مجلس الأمن،» الحوار المتمدن، العدد ٣٦٣٧ (١٣ شباط/ .،(٢٠١٢ فبراير

القوانين والمواثيق

١- نص القرار الرقم (٦٧٨) في: دور الأمم المتحدة في إقرار السلم والأمن الدوليين: دراسة حالة الكويت والعراق (الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٥).